

الفقه والمسائل الطبية

(223) وفي مكاسب الشيخ الأَنصاري رحمه الله: ثمَّ إنَّ الغش يكون بإخفاء الأَدنى في الأَعلى كمنج الجيد بالرديء ، أو غير المراد بالمراد كادخال الماء في اللبن، أو بإظهار الصفة الجيدة المفقودة وهو التدليس، وإظهار الشيء على خلاف جنسه كبيع المموه على أَنَّهُ ذهب أو فضة. أقول: الدليل على أَنَّ التدليس من أفراد الغش مضافاً الى صدق معناه اللغوي عليه (اظهر خلاف ما اضمَر) صحيح هشام قال: كنت أبيع السابري (أي الثوب الرقيق) في الظلال فمر عليَّ أبو الحسن الأَوَّل موسى (عليه السلام) راكباً، فقال لي: يا هشام إنَّ البيع في الظلال غش والغش لا يحل(1) بناء على أَنَّ الظلال يظهر صورة حسنة للباس المذكور لا ان البرودة توجد ثقلًا للباس(2)مس. فاطهار الفتاة وصف البكارة لزوجها تدليس محرم سواء خلقت غير باكرة أو فقدت بكارتها بحرام أو بغصب أو في نوم ونحوه أو بحادث. لا يقال: لا تدليس في المقام اذا لا تظهر الفتاة لخطيبها أو لزوجها صفة مفقودة في الواقع، فإن العملية الطبية تغير الواقع فتصبح ذات غشاء البكارة بعد ذهابه منها كما اذا كانت مشلولة فاصبحت بالتداوي سليمة. فإنَّه يقال: إنَّ غرض الأَزواج من العذار غالباً ليس نفس الغشاء من حيث هو غشاء، بل غرضهم منه عدم كونها مدخولة لغيرهم - بطريق حلال أو حرام -، فرتق غشاء البكارة الزائل بالدخول تدليس لا محالة اذا كان العقد بانياً على بكارتها أو شرطت لفظاً. _____ (1) ص208 ج12 الوسائل الطبعة المتوسطة. (2) لاحظ بحث الغش في مكاسب الشيخ الأَنصاري قدس سره وكتابنا حدود الشريعة ج2 ص64 الى ص66.